العقوبات واصدرت حكومة نيكسون قرارها بالسماح باستيراد ١٥٠ الف طن من « الكروم » الخام · وبعد هذا القرار نشطت العناصر المؤيدة لدعم العلاقات بين الولايات المتحدة وحكومتي بريتوريا وسولزبوري تنشط في المساومات البرلمانية الخلفية في الكونغرس واوساط الحكومة · ولم يكن مفاجئا بعد ذلك ان يقوم « كلارك ماكريغور » مدير حملة اعادة انتخاب نيكسون في العام ١٩٧٢ بزيارة لروديسيا ، حيث ابلغ ايان سميث انه يتوقع اعتراف الحكومة الاميركية بحكومته خلال وقت قصير · ويعتقد مراقبون اميركيون ان « فضيحة ووترغيت» حالت دون تنفيذ هذا الوعد ، وحالت بالتالي دون وضع هذه التوصية من توصيات « الاختيار الثاني » موضع التنفيذ ·

وفيما يتعلق بمسألة ناميبيا فان « الاختيار الثاني » لم يدع لتغيير في الموقف الاميركي القائم الذي يعتبر ان احتلال جنوب افريقيا للاقليم « غير مشروع » ، الا انه اوصى بالتقليل من الاهتمام الذي تحاط به قضية ناميبيا ، وتشجيع اعادة التقارب بين حكومة جنوب افريقيا والامم المتحدة · وتحقيقا لهذه التوصية رفضت الولايات المتحدة الانضمام الى عضوية مجلس الامم المتحدة الخاص بناميبيا ، وقاومت الجهود لتقوية سلطة هذا المجلس ، الذي يرمي الى التمهيد لاستقلال ناميبيا عن جنوب افريقيا باشراف المنظمة الدولية · وكان المندوب الاميركي من اشد المندوبين حماسا لاقتراح ساقط بتأييد حوار بين جنوب افريقيا والامم المتحدة بشأن ناميبيا ·

وفي ذلك الوقت حاول « نيوسوم »مساعد وزير الخارجية الاميركي لشئون افريقيا تبرير سياسة الولايات المتحد ةازاء ناميبيا ، بوصفها بانها تحبذ « الاتصال » مع جنوب افريقيا ، « والاتصال لا يعني القبول ، انما هو يعني — بمعنى ما — تحديا اكبر من العزل · ويمكن ان يعني املا اكبر يمكن ان يعطي للسود والبيض على السواء ممن يبحثون عن سبيل اخر (غير سبيل العنف)»· ولكن كان من الواضح ان « الاتصال » الذي تحدث عنه المسئول الاميركي لم يكن يشمل اي اتصال مع حركات التحرير · ولهذا فأن نتيجته الطبيعية كانت تقوية مركز العناصر اليمينية المتطرفة في جنوب افريقيا ، وخاصة « الحزب الوطني » وزعيمه « كوني مولدر »(Connie Mulder) الذي اعتبر اكبر المستفيدين من سياسة « الاتصال » الاميركية مع جنوب افريقيا · ففي الوقت نفسه رفض كيسنجر ومساعدوه اقتراحا — من داخل الاوساط الاميركية — بتنظيم اجتماع سري مع الزعيم الغيني الراحل « اميلكار كابرال » اثناء زيارته للولايات المتحدة (١٩٧٢) · واحتفظت الولايات المتحدة بهذا الموقف ، حتى بعد ان اصبحت « حركة تحرير غينيا — بيساو والرأس الاخضر » حكومة غينيا — بيساو المعترف بها من عشرات من دول العالم · وكانت الولايات المتحدة الصوت